Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذكريات أثارت في نفسه « اعترافا بالجميل » لا يستطيع نسيانه . كما سجّل هو بنفسه ذلك في مقدمة « في الميزان الجديد » [9] وقد بلغ من اهتمام طه حسين بتلميذه أن سعى له لدى السلط المختصّة ، فأرسله في بعثة السوربون بفرنسا رغما عن سقوطه في الكشف الطبي وتهيّأ مندور للسفر .

المرحلة الثانية 1930 ـ 1939

أرسل مندور في البعثة التي أوفدها الدكتور طه حسين سنة 1930 الى فرنسا ، ولهذه البعثة أهميّة خاصّة في تكوين مندور الفكري والأدبي . فهي تمثل بحقّ نقطة تحوّل في حياته ، اذ هي فرصة ثمينة « للتغلغل في أسرار الحضارة الأوروبية ، ودراسة الأدب والفنّ على الطبيعة ، وليس في صحائف الكتب التي كان يستطيع أن يستقدمها إلى القاهرة دون حاجة الى السفر الى الخارج » [10] وكانت مدّة البعثات يومئذ أربع سنوات الا أنّ مندور بقي تسع سنوات . فلم يعد إلى مصر إلا سنة 1939 ، وكان الهدف من بعثته الحصول على « ليسانس » [11] من السوربون في الآداب واللّغات اليونانية القديمة ، واللاتينية ، والفرنسية وفقهها المقارن ، مع الحضور في محاضرات المستشرقين ، وتحضير دكتوراه في الأدب العربي مع أحدهم [12] .

(9) في الميزان الجديد : محمد مندور (المقدّمة) ص 4 - 7 .

(10) لويس عوض : الثورة والأدب ص 15 .

(11) تستلزم (الليسانس) الحصول على أربع شهادات : في اللغة اليونانية وآدابها وفي الأدب الفرنسي وفي فقه اللغة الفرنسية وأخيرا شهادة في اللغة اللاتينية وآدابها وقد عوّض مندور الشهادة الأخيرة بدبلومين : دبلوم في الصوتيات ، ودبلوم في الاقتصاد والتشريع المالي . انظر عوض ص 15 - 16 .

(12) المجلة ص 47 .